

## 2- رياض الصالحين - كتاب الفضائل - فضيلة الشيخ أ. سامي

الصقير- 01 محرم 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

كتاب الفضائل باب فضل قراءة القرآن. عن أبي امامه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه. رواه مسلم. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

00:00:20

عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران حاجان عن صاحبها رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في كتاب الفضائل في فضل قراءة القرآن -

00:00:40

وعن أبي امامه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن الخطاب هنا موجه للصحابة الله عنهم والخطاب الموجه للصحابية موجه لجميع الامة. قوله اقرأوا القرآن ظاهره -

00:01:00

سواء قرأه انسان عن ظهر قلب او قرأه من المصحف. فان الثواب والاجر حاصل. اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اي شافعا لاصحابه الملازمين له المكثرين من تلاوته -

00:01:20

العاملين به فلا يكفي مجرد التلاوة بل لابد من العمل بحيث يأتمن بأمره وينتهي بهم وتنتمي حديث اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران. وقول الزهراوين تثنية ازهر سمى بذلك بكترة نورهما وهدايتهم. فهما نور للقارئ. ينيران -

00:01:40

قلبه اذا اكثر من تلاوتها وعمل بها قال فانهما يأتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان ايضا سحابتان او غياياتان وهي مثنى والمراد كل ما اضل الانسان او فرقان من طير صواف. يجاج -

00:02:10

جاني يعني يخاصمان ويجادلان عن صاحبها يوم القيمة. والمراد بصاحبها المشتغل بهما العامل بهما بحيث انه يحل حالهما ويحرم ما حرم فيهما. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا فضيلة -

00:02:30

قراءة القرآن ومنها ايضا ان القرآن يشفع لصاحبها يوم القيمة. ومنها ايضا فضيلة سورة بقرة وال عمران. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في تنمية الحديث قال اقرأوا سورة البقرة. فان اخذها بركة -

00:02:50

حيث يبارك الله عز وجل للانسان في اوقاته وفي اعماله وفي كل شيء مع العمل بها وتركها حسرة يعني تأسف وندم ولا تستطيعها البطلة يعني السحرة فاذا قرأها -

00:03:10

انسان وعمل بها وايقن بما جاء فيها فان البطلة اي السحرة لا يستطيعونها. ولهذا قال الله تعالى وما هم بارين به من احد الا باذن الله. وقال عن موسى عليه الصلاة والسلام وقال موسى ما جئتكم به السحر ان الله -

00:03:30

سيبطله. في هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة سورة البقرة وال عمران. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم لسورة في البقرة وال عمران ثلاث فوائد. فائدة عامة. يشتراكن فيها مع بقية القرآن وهو الشفاعة -

00:03:50

وفائدتان خاصتان وهما اولا انهم يضلان صاحبها. وثانيا يجاجان ويخاصمان ويجادل يعني عن صاحبها بالإضافة الى الشفاعة وهذا

ما يشتركان فيهما مع بقية القرآن. اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى باهل القرآن يوم القيمة الذين يعملون به - 00:04:10

ولم يقل الذين يكترون من تلاوته. لأن الاكثار من التلاوة وسيلة الى العمل. فالعبرة والثمرة والنتيجة هو العمل فكون الانسان يقرأ القرآن هذا امر طيب لكن الغاية والثمرة والنتيجة هي ان يعمل - 00:04:40

به لينال الفضل والثواب. تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبها. فهذا فيه ما تقدم من فضيلة هاتين السورتين وعنهمما يحاجان ويجادلان عن صاحبها يوم القيمة وقد جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة. يقول الصيام - 00:05:00

اي ربي منعته الطعام والشراب في النهار فشفعني فيه. ويقول القرآن منعته النوم في الليل فشفعني قال فيشفعنان. فعلى المرء ان يحرص على الاكثار من تلاوة كتاب الله عز وجل. لأن - 00:05:30

كل حرف يقرأه من كتاب الله كل حرف بحسنة. فإذا قال الف لام ميم فالف حسنة ولا م حسنة وميم حسنة والحسنة بعشر امثالها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م - 00:05:50

حرف وميم حرف. فقراءة القرآن مما يسره الله عز وجل لنا فهو ذكر وعمل صالح يسير له اجر وثواب كبير ولكن النفوس قد تستثقل ذلك بسبب تقاعسها وبسبب في اتباعها للهوى فعلى المرء ان يحرص على ان يجعل له وردا يوميا من القرآن الكريم يقرأه -

00:06:10

كل يوم يقرأ كل يوم جزءا او جزئين بحيث يختتم القرآن كل شهر او في الشهر مرتين حسب ما تيسر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:40